رضا المرأة السعودية عن مدى ممارستها لحرياتها الشخصية

موضي عمر العتيبي

ملخص الدراسة

تناولت هذا الدراسة الحالية أحد أبرز المواضيع المتعلقة في المرأة السعودية في المجتمع السعودي حيث هدفت للتعرف على رضا المرأة السعودية عن مدى ممارستها لحرياتها الشخصية، و عن مدى تعبيرها عن ذاتها وعن رأيها والتي طبقت في مدينة الرياض لعام ٢٠١١، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق المسح بالعينة، كمنهج رئيسي لجمع البيانات، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة، بلغت(١٠٠) طالبة، أبرز النتائج التي أشارت إليها عينة الدراسة: أن ممارسة الفتاة السعودية لحريتها تختلف من أسرة إلى أخرى فمن حيث اختيار شريك حياتها أشارت النسبة الأعلى من العينة أن بإمكانهن اختيار شريك الحياة بأنفسهن بينما هناك من لا يسمح لهن بذلك. كما تستطيع أغلب العينة اختيار صديقاتهن بأنفسهن، كما أن هناك تقارب بين نسب العينة اللاتي يسمح لهن بممارسة هواياتهن واللاتي لا يستطعن ممارسة هواياتهن، أشارت النسبة الأعلى العينة منهن لهن الحرية في اختيار بعض الملابس في حين هناك بعض الفتيات تتدخل الأسرة بنوع اللباس للفتاة، بعض الأسر لا تفرض قيود في الخروج من المنزل على الفتاة إلا انه لم تزل هناك أسر لا تسمح للفتاة بالخروج إلا للضرورة وكانت النسب في هذا الأمر متقاربة، وتوصي الدراسة إجراء المزيد من الدراسات المتعمقة في موضوع رضا المرأة عن مدى ممارستها لحرياتها الشخصية، وتحسين نظرة المجتمع نحو عمل المرأة وأهمية مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في التوعية بقضايا المرأة وتبصيرها بحقوقها وبالتشريعات والقوانين التي تخدمها، تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في خلق بيئة مناسبة لعمل المرأة، لتستطيع التعبير عن مكانتها الاجتماعية .

مقدمة:

شكلت قضايا المرأة مجالا خصبا للدراسات والأبحاث الاجتماعية، ويعد موضوع الحريات الشخصية للمرأة موضوعا واسع النطاق تتباين فيه المجتمعات، فأمر حصول المرأة على حقوقها اخذ سجالا واسعا في مجتمعات الشرق والغرب والمرأة السعودية كبقية النساء مرت بمراحل عدة في سبيل حصولها على حقوقها واثرت عليها العديد من العوامل،

حيث ابتدأت مسيرتها بنيل حقوقها بداية بحق التعليم حين أصدر الملك سعود بن عبد العزيز أمر ملكي بتاريخ ١٣٧٩/٠٤/٢٠هـ ينص على إنشاء مدارس لتعليم البنات ومنذ ذلك الحين

والمرأة السعودية تنال حقوقها شيئا فشيئا وتشكل هذه الدراسة مدخلا لدراسة موضوع حقوق المرأة السعودية من جانب ممارستها لحرياتها الشخصية.

مكانة المرأة في الحضارات القديمة

المرأة في مصر الفرعونية:

نالت المرأة المصرية في الصغر الفرعوني حقوقها بأنواعها المختلفة، وتمتعت بمكانة مرموقة حتى وصلت إلى رتبة الآلهة، فتاريخ مصر القديمة حافل بالآلهات اللائي كن يقدمن إليهن القرابين، وتقام لأعيادهن حفلات رائعة. ومنهن آلهة العدل، والحقول، والسماء، والكفاية، والحصاد، والحب، والجمال، والخصب، وآلهة السرور، والموسيقى، والولادة، وكانت إيزيس تبدو في كافة المظاهر الأنثوية الإلهية وهي قرينة أوزيريس الذي نشرت إيزيس عقيدته، وحكمت مصر الملكة "سيك نفرو" لمدة أربع سنوات في عصر الأسرة الثانية عشر، أما الملكة "ونيت افرت" فقد حكمت مصر اثنتي عشرة سنة تمتعت البلاد خلالها برخاء واستقرار شديدين، أما "حتشبسوت"، فهي أشهر ملكات مصر، وهي من الأسرة الثامنة عشرة، وارتدت حتشبسوت ملابس الرجال لتكسب الرأي العام ووضعت لحية مستعارة على ذقنها في المناسبات الرسمية، ولقبت نفسها "بابن الشمس وسيد الأرضين"، واستمر حكم حتشبسوت أكثر من عشرين عاما، كانت خلالها داعية سلام، وناشرة حضارة، فأوقفت الغزوات، وأقامت أسطولا تجاريا أوفدت به بعثات مصدرة ومستوردة، إلى بعض بلاد الشاطئ الشرقي لأفريقيا، وكانت المرأة في العصر الفرعوني قادرة على تسيير أمورها وأمور أسرتها، وتمتعت بالملكية الخاصة، فكانت النساء في مصر في عام ٢١٠٠ق.م يملكن أكثر الأراضي التي تورث عن طريق الانتساب الأموي، وحظيت المرأة بالتعليم إذ اهتم المصريون القدماء بتعليم الفتيات الصغيرات العقائد الدينية، وآداب السلوك، وعملت المرأة من عامة الشعب على الأنوال للنسج والغزل وصنع السجاجيد، وعملت بالتجارة في الأسواق ومارست المرأة الرياضة والسباحة والأعمال البهلوانية كالرجل سواء بسواء،

وكـان النسـاء كالرجـال يشـربن الخمـور بـل ويسـرفن فـي الشـرب ويقـرعن كئوسـهن مـع الرجال.(رشوان،١٩٩٨: ١٥).

المرأة في بابل وآشور:

يعتبر الآشوريون من أقدم الشعوب حيث عثر على لوحات طينية ترجع إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد تحتوي على قواعد قانونية أقدم من ذلك عهدًا، في الحضارة الآشورية والبابليون كان الرجل فيهم لا يملك أن يزوج ابنته، وليس للمرأة أن تزوج نفسها، وإنما الأمر إلى الكهان وقد كانت النساء يجتمعن مرة في العام عند هيكل " ميلتيا " ربة الجمال لتهب المرأة نفسها لأي رجل أجنبي يمد يده إليها وتسير وراءه ما دام قد اختارها ولو كان دميم الخلقة ، قبيح المنظر ، فليس لها أن ترد يده ، ولا تخرج من الهيكل حتى تؤدي حقه الذي يريده منها ، لأن طلبه أخذ حكم الفرض في عرفهم ، أمّا إذا كانت دميمة ولم يرغب فيها أحد فلها الويل من تبكيت النساء زميلاتها في المعبد . (ابو شوقه، ١٩٩٠: ص٨١).

المرأة في الهند القديمة:

كانت مجموعة شرائع (مانو) في الهند تضع المرأة في مكانة منحطة، ولا يعتد بها في المجتمع، ولم يكن للمرأة حق في الحياة بعد وفاة زوجها، بل يجب أن تموت بعد موت زوجها، وأن تحرق معه حية على موقد واحد، وقد يكون للرجل زوجات عديدات يسلبن حق الحياة وقت وفاته، وقد دامت هذه الحال حتى القرن السابع عشر وفق شريعة مانو.(صالح ، ١٩٨٣: ص٦١).

المرأة في الحضارة الصينية:

ذهب كونفوشيوس الحكيم إلى ضرورة الطاعة العمياء من المرأة للرجل ومن المحكوم للحاكم عن رضا تام، وهذا اللون من الطاعة عبادة، وقد سميت المرأة في كتب الصين القديمة "بالحياة المؤلمة" التي تغسل السعادة والمال، فهي شر يستبقيه الرجل بمحض إرادته، ويتخلص

منه بالطريقة التي يرتضيها، ولو بيعا كبيع الرقيق والمتاع، حتى كان بالصين زهاء ثلاثة ملايين جارية عام ١٩٣٧. والصين أباحت للرجل أن يجامع أكثر من مائة زوجة في وقت واحد كما كانت الفتاة تُعزل عن أخونها الذكور والمرأة عندهم تُحرم من ميراث زوجها أو أبيها، يقول " كونفوشيوس " " أن الرجل رئيس فعليه ان يأمر، والمرأة تابعة فعليها الطاعة ". (وافي ، ١٩٧٧)

المرأة عند الإغريق:

كان قدماء اليونان يحرمون على المرأة حق التصرف والاختيار فكانت في بيتها رهن إرادة الرجل، وفي منزل زوجها طوع أمره، وكان اليونان لا يسمحون للمرأة بمغادرة البيت، بل تقوم بكل التي يحتاجها من غسيل، وطبخ، وتربية الأولاد، وكنس، ومسح في انتظار وصول الزوج صاحب الإدارة والقوة، وكان الإغريق ينظرون إلى المرأة كمتاع، فكانت تدخل ضمن ممتلكات وليّ أمرها، فهي قبل الزواج ملك لأبيها، أو أخيها، أو من يلي أمرها، وهي بعد الزواج ملك لزوجها، فمن حق الزوج على زوجته أن يعرضها في السوق للبيع والشراء، كما لا يجوز لها أن تحصل على الطلاق، وقد سلب القانون اليوناني حقها في الميراث، كما سلبها الحرية والمكانة في كل ما يرجع إلى حقوقها المدنية. (رشوان،١٩٩٨: ١٨).

المرأة عند أفلاطون:

هناك صورتان مختلفان يقدمهما شراح أفلاطون حينما يتحدثون عن مكانة المرأة عنده؛ الأولى وهي الأكثر شهرة وشيوعاً يرى أصحابها أنه أول من دعا إلى تحرير المرأة والمساواة بينها وبين الرجل وأنه أول من نادى بضرورة فتح الطريق أمامها لتصبح كالرجل مؤهلة لقيادة الجيوش ورئاسة الحكومات (النشار، ١٩٨٨: ص١٤).

الصورة الثانية : فيرى أصحابها عكس ذلك ؛ فقد كان أفلاطون في نظرهم خير داعية للمجتمع الرجولي الذي تكون السيادة فيه للرجل وأن دعوته إلى تحرير المرأة في الجمهورية " لم تكن إلا ستاراً يخفي وراءه كراهيته للمرأة ؛ فالحقيقة أنه أراد تحويلها إلى رجل حينما لم يعد لها أي دور أخر تؤديه في ظل تطبيق نظام شيوعية النساء والملكية إذ كان عليها حينئذ أن تخرج إلى الشارع للتعليم وتعمل وتصبح " امرأة مسترجلة " واستدل أصحاب هذه الرؤية على صحة تفسيرهم بأمرين أن أفلاطون لو أردا حقاً تحرير المرأة لما اقتصر الأمر على المناداة بتطبيق نظام الشيوعية على الطبقة الحراس (الحكم ، والجند) فقط دون أن يمتد إلى القاعدة العريضة من

النساء في الطبقات الدنيا من المجتمع وثانياً أنه عندما عدل عن نظريته في الشيوعية في آخر محاوراته " القوانين " عادت المرأة مرة أخرى إلى المنزل لتمارس أعمالها التقليدية في الإنجاب وتربية الأولاد وتدبير المنزل أي أنها عادت ملكية خاصة للرجل (زكريا ، ١٩٨٥:ص ١٠١-١٠٣).

المرأة في الشرع الروماني:

حصلت المرأة الرومانية على بعض حريتها في القانون الروماني بعكس ما كانت عليه المرأة الإغريقية، ويتمثل ذلك في حقها في الخروج للقيام بالزيارات ولشراء حاجياتها المنزلية بين الأسواق دون أن تتعرض لأي رقابة أو حراسة، وذلك بشرط أن تحصل على إذن مسبق من زوجها إذا كانت متزوجة أو من ولي أمرها إذا كانت عزباء، ورغم ذلك فقد كانت منحطة خاضعة لسلطان العائلة إذا كانت عزباء، ولسلطة وسيادة زوجها عليها إذا كانت متزوجة، ثم لابنها، وتصل هذه السلطة إلى حق الحياة والموت، وحق إخراجها من الأسرة، وبيعها بيع الرقيق، ولم يكن للمرأة أي شخصية قانونية، وإنما كانت تخضع لوصاية صاحب السلطة عليها، ذلك أن الأنوثة كانت تعتبر أحد الأسباب الأساسية لانعدام الأهلية في القانون الروماني، مثلها في ذلك مثل الصغير والمجنون، أما الأهلية المالية فلم يكن للبنت حق التملك، وإذا اكتسبت مالا أضيف إلى أموال رب الأسرة، ولا يؤثر في ذلك بلوغها ولا زواجها، وكان الرومان لا يعترفون بالمولود قبل أن يرفعه والده عن الأرض عقب ولادته، فإذا كان المولود أنثى تركه يموت جوعا وعطشا، وتأثرا من حرارة الشمس أو برودة الشتاء، أما من بقين أحياء فكانوا يسكبون الزيت الحار على أبدان التعيسات، أو يربطون البريئات بذيول الخيول ثم يجرونها بأقصى سرعة، كما كانوا يربطون الفتيات بالأعمدة ويصبون النار على أبدانهن، ولم يكن للمرأة في أوربا حتى فترة قصيرة حق الحضور أمام القضاء أو حق إبرام العقود ولا تملك البيع أو الهبة بغير مشاركة زوجها في العقد بموافقة مكتوبة (رشوان،١٩٩٨: ٢٠).

المرأة في الجاهلية العربية:

كانت المرأة العربية في العصر الجاهلي تتمتع بمكانة لم تكن تتمتع بها المرأة عند الرومان، فقد كانت آلهة العرب وأصنامهم تسمى بأسماء الأنثى كاللات والعزى ومناه التي ورد ذكرها في القرآن، وعرف عن العرب تلقيب نسائهم بلقب الأم منسوبة إلى ابنها، وكان العرب ينادون بعضهم البعض بلفظ الابن منسوبا إلى أمه، أو بلفظ الأب منسوبا إلى أبنته، مما يدل على ما كان من تقديرهم لدور المرأة وتمجيدهم لعاطفة الأمومة بصفة خاصة، ومن نظر في الشعر العربي الجاهلي رأى ذكر المرأة والهيام بها وتمجيدها والتفاخر بحمايتها والذود عنها، وكانت المرأة في العصر الجاهلي تستقبل ضيوف زوجها أو أخيها أو أسرتها في بيتها، ومن النساء من كانت تستقبل خطيبها أو الراغب في الزواج فتحادثه وتناقشه لتتبين شخصيته، وتتعرف على ذكائه وفطنته بدون قيود(رشوان،١٩٩٨: ٢٣).

الإسلام ومكانة المرأة في ماضيها وحاضرها

بلغت المرأة المسلمة بفضل المبادئ التي أتى بها الإسلام مكانة عظمى، وأصبحت لا تختلف عن الرجل فيما عدا الاختلافات الفيزيقية بين الذكر والأنثى، والمسئوليات المالية التي تبقى دائما على عاتق الرجل. ونستدل على ذلك بما ورد في القرآن الكريم، فحين تناولت الآيات القرآنية المرأة توجه الكلام إلى المؤمن –أي أن الكلام للرجل والمرأة على السواء، فكلا الجنسين يعاملان معاملة متساوية.

كرم الإسلام المرأة وأعطاها الكثير من الحقوق ونذكر منها:

أولا: المرأة تحتفظ بشخصيتها القانونية المستقلة مما في ذلك احتفاظها باسمها واسم أبيها وعائلتها وحفظ حقها في التملك والتصرف في أموالها الثابتة والمنقولة بغير إذن من أب أو زوج (البهنساوي،١٩٨٦).

ثانيا: كما ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في حق الطعن بانعدام دستورية القوانين أو اللوائح والأوامر، كفى المرأة المسلمة شرفا، أن اعترضت سيدة من سواد الناس على قرار أكبر وأقوى حاكم في عصره، هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، إذ كان قد أصدر قراره بمصادرة ما زاد

على أربعين أوقية من مهور النساء ليمنع بذلك غلاء المهور، فاعترضت عليه سيدة كانت تجلس في صفوف النساء بالمسجد، واحتجت بقوله تعالى "وإن آتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا" فرجع الخليفة عن قراره وقال أصابت المرأة وأخطأ عمر (البهنساوي،١٩٨٦).

ثالثا: لم يكتف النظام الجاهلي بسلب الحقوق المالية للمرأة بل سلب حقها في أخص خصائصها وهو حقها في اختيار زوجها، فجاء الإسلام وأبطل هذا العرف الفاسد، فمكن الفتاة من ممارسة حريتها بعد وضع هذه الحرية في نطاقها الصحيح(البهنساوي،١٩٨٦).

رابعا: أما الطاعة فقد كانت طاعة مطلقة أي لذات الرجل أبا كان أو زوجا أو حاكما فوضع الإسلام مبدأ الطاعة في نطاق منهاج رشيد يلتزم به الرجل والمرأة والحاكم والمحكوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق "فما خرج عن حدود الله فلا طاعة فيه ، وما كان حدود المعروف فالطاعة فيه واجبة وهي طاعة الله وليست طاعة لذات الأمر به من البشر ،زوجا كان أم أبا (البهنساوي،١٩٨٦).

خامسا: وضع الإسلام قضية المساواة في نطاقها الصحيح، فساوى بين الرجل والمرأة فيما تماثلا فيه وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم "النساء شقائق الرجال " ويقول الله تعالى "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة "(البهنساوي،١٩٨٦).

سادسا: الحرية في الإسلام كصيانة العقيدة، فلا تكره الجماعة المسلمة غير المسلمين على إتباع دين الإسلام قال تعالى "لا إكراه في الدين " وقال "وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر "ولكن الاعتداء على المقومات الأساسية للمجتمع وفي مقدمتها القواعد الأخلاقية يقاتل عليه المجتمع منعا من الفتنة قال تعالى " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله " والدين هنا بمعنى النظام العام والقواعد التي لا يجوز الاتفاق على خلافها(البهنساوي،١٩٨٦).

سابعا: لا توجد قيود على المرأة المسلمة إلا القواعد الأخلاقية المعروفة وهي ليست انتقاصا من مكانتها فقد كان للمرأة المسلمة من القدر والمكانة والعلم، ما جعلها تعترض على رأي الرجال إذا أخطأوا وتردهم إلى الصواب، ولم يحل بينها وبين ذلك قيد من القيود المزعومة التي يدعى ضربها على المرأة المسلمة في كل ناحية من حياتها(البهنساوي،١٩٨٦).

المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع السعودي التقليدي

تبعية المرأة في المجتمع السعودي ترجع إلى عدة عوامل أهمها: النظام القبلي والسلطة الأبوية السائدة؛ فالقبيلة هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع السعودي التقليدي، حيث النسب في خط الذكور. وهذا المجتمع يعطي اعتبارا كبيرا لتوزيع المكانات داخل القبيلة، ويحتل الرجل مكان الصدارة في هذا التنظيم، كما أن فكرة الشرف التي تسيطر على المجتمع القبلي، تضع قيودا كبيرة على المرأة وعلى ضرورة المحافظة عليها. بالإضافة أن التفسير الديني للإسلام أكد على قوامة الرجل على المرأة، وفكرة القوامة في الإسلام كان لها تفسيرات مختلفة؛ فبعض العلماء جعل قوامة الرجل قوامة مطلقة، وأن الرجل أفضل من المرأة لأن المرأة مخلوق ضعيف عاطفي يسهل التلاعب فيه، لذا يجب حمايتها وتوجيهها حتى لا تنزلق في المفاسد، في حين فسر بعض علماء المسلمين فكرة القوامة بأنها ليست قوامة مطلقة للرجل، فالرجال أفضل من النساء في بعض الأمور، والنساء أفضل من الرجال في بعض الأمور، فالمسألة نسبية وكل منهم يعمل وفق قدراته وقوة تحمله، وليس هناك جنس أفضل من الآخر في جميع الجوانب. بعض العلماء مثل الشعراوي يرى أن القوامة في الإسلام تكليف وليست تكريم. فالرجل مكلف بإعالة المرأة سواء أكانت هذه المرأة زوجة أم أما أم أختا أم خالة أم عمة أم أبنه. لذا فالقوامة هنا مسؤولية أكثر منها أفضلية .ولكن مفهوم المجتمع السعودي للقوامة اختلط مع القيم القبلية السائدة ليؤكد أفضلية الرجل أفضلية مطلقة في المجتمع. حتى إن نظرة المرأة لنفسها وللرجل أصبحت مصطبغة بشكل كبير بهذه التفسيرات الدينية السائدة في المجتمع فكثيرا ما يردد أفراد المجتمع السعودي نساء ورجالا قول الله تعالى "الرجال قوامون على النساء" ولا يكملون الآية" بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا " (النساء:الأية٣٤). فالتفضيل هنا ليس مطلقا، فكل جنس متفوق على الآخر في بعض الأمور. وقوامة الرجل كما يبدو من سياق الآية يرجع إلى مسؤولياته المادية في الإنفاق، فإذا لم ينفق تنتفي عنه صفة القوامة، لكن هذا التفسير لا يؤخذ في الحسبان في المجتمع السعودي(الخطيب،١٩٩٧).

أن مكانة المرأة ليست واحدة في المجتمع السعودي التقليدي، فالمرأة كأم كانت تحتل مكانة أفضل من المرأة كزوجة، وتشارك بشكل أكبر في القرارات الخاصة بالأسرة كما أن المرأة في الأسر الغنية كانت تحتل مكانة أفضل من المرأة في الأسر المحدودة الدخل. فرغم المشاركة الاقتصادية الملموسة للمرأة وعملها المستمر لسد احتياجات أسرتها، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لرفع مكانتها وإعطائها فرصة أكبر للمشاركة في اتخاذ القرار. والمرأة في المجتمع السعودي التقليدي، كغيرها من النساء في كثير من المجتمعات، كانت تحتل مكانة أقل من الرجل، فالمجتمع السعودي التقليدي مجتمع قبلي جعل الرجل يحتل الكثير من المكانات والأدوار والصلاحيات العامة والأفضلية المطلقة على المرأة. لذا نشأت المرأة على تبجيل الرجل وإعطائه الأولوية في جميع الأمور الحياتية. وهذا ما جعلها تتقبل تبعيتها كنتيجة طبيعية لخصائصها الأنثوية، بالإضافة إلى ذلك، فإن عد امتلاك المرأة لمردود عملها دعم من اعتمادها على الرجل، وعمق من إحساسها بالتبعية للرجل(الخطيب،١٩٩٧).

يؤمن المجتمع السعودي التقليدي، نظريا، بأن المرأة خلقت لتكون زوجة وأما وربة بيت، وان المرأة ضعيفة جسميا وعقليا ويسهل التغرير بها، لذا من الواجب حمايتها من نفسها ومن المجتمع فالمرأة مكانها الأساسي المنزل، يجب أن تظل مصونة مكرمة به، والرجل أقوى جسميا وعقليا ،لذا يجب عليه فقط تولي مسؤولية الإنفاق على الأسرة ،توفير جميع حاجاتها ،وهو الذي يجب أن يكون سيد الأسرة والمهيمن على جميع أمورها، لكن واقعيا نجد أن الفقر والجوع اللذين كانا سائدين في المجتمع السعودي قبل النفط دفعا المرأة والرجل للعمل بجد واجتهاد لسد احتياجات الأسرة .لذا فقد كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية واحدة ، فكان جميع أفراد العائلة من الرجال والنساء، والشيوخ والأطفال يساهمون في النشاط الاقتصادي للأسرة سواء كان ذلك في الزراعة أم الرعي. فنجد أن المرأة في البادية والريف والحضر كانت تعمل بشكل دؤوب لتوفير احتياجاتها واحتياجات أبنائها، فكانت المرأة تعمل منذ طلوع الفجر وحتى غروب الشمس، بل قد تصل عدد ساعات عمل المرأة إلى ستة عشر ساعة في اليوم، ولا سيما أن بعض الرجال

السعوديين كانوا يتركون ديارهم ويهاجرون إلى مناطق أخرى بحثا عن العمل ؛مما دفع المرأة للعمل بمفردها لإشباع متطلبات أسرتها، ولم يكن هناك فصل بين البيت والعمل في المجتمع السعودي التقليدي ،فكانت المرأة تساهم بالعديد من النشاطات الزراعية مثل إعداد التربة وبذر البذور وجمع المحصول، وتخزين الغلال، ولكن عملها هذا لم يكن ينظر له كعمل من وجهة نظرها أو من وجهة نظر الرجل ،بل كان يعد جزءا من واجباتها الأسرية، كما أن عدم إحساس المرأة بقيمة عملها قد يرجع لعدم امتلاكها لمردود عملها، فعلى الرغم من أن الإسلام قد كفل للمرأة حرية الملكية وحرية التصرف بأموالها، إلا أنها واقعيا لم تكن تستمتع بهذا الحق. فالمرأة لم تكن تأخذ حقها في الميراث، بل عادة ما تتركه لإخوانها للتصرف به، وذلك لاعتقادهم بأن المرأة ليس لديها خبرة بالأمور المالية، وإخوانها أكثر كفاءة منها في إدارة الأموال، وفي حالة مواجهة المرأة لأي مشكلة كالطلاق فإخوانها مكلفون بها شرعا، لذا فمن الأفضل من وجهة نظرهم أن تستثمر أموال الأسرة في يد كبير الأسرة من الرجال بدلا من أن يأخذها زوج الأخت وهكذا نجد أنه رغم عمل المرأة المتواصل فإنها لم تكن تعمل لتستثمر أموالها ،بل كانت تعمل من أجل أبيها أو أخيها أو زوجها (الخطيب،١٩٩٧).

أولاً: نظريات الدراسة

أولا:نظرية الدور Role theory

ظهرت هذه النظرية مع مطلع القرن العشرين ، وتُعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع ، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع ، فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية . ويُعرف الدور بأنه " نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة " (الكندري ، ١٩٩٥م : ٧٣) .

من أهم العلماء الذين يؤيدون نظرية الدور ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه المسوم " نظرية التعلم الاجتماعي والاقتصادي " ، وهانز كيرث وسي . رايت ملز في كتابهما المسوم " الطباع والبناء الاجتماعي " ، وتالكوت بارسونز في كتابه المسوم " النسق الاجتماعي " ، وأخيراً روبرت مكايفر في كتابه " المجتمع " وسنكتفي بذكر إسهامات ماكس فيبر.

<u>الإسهامات التي قدمها ماكس فيبر لتطوير نظرية الدور :يهتم العالم ماكس فيبر بالدور الاجتماعي</u> يهتم العالم ماكس فيبر بالدور الاجتماعي أكثر مما يهتم بأي موضوع آخر ، إذ يُشكل الدور الاجتماعي المحك الرئيسي لنظريته الاجتماعية ، ذلك أنه يُعرف علم الاجتماعي في كتابه المسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي " بالعلم الذي يفسر السلوك الاجتماعي ، ويعني (فيبر) بالسلوك الاجتماعي أي نشاط أو حركة يقوم بها الفرد والتي تكون لها علاقة مباشرة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع ، علماً بأن سلوك الفرد(رضا المرأة السعودية هنا) يعتمد على ثلاثة شروط رئيسية هي ما يلي : (الحسن ، ٢٠٠٥م : ١٦٠).

وجود الدور الذي يشغله الفرد والذي يحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد .

استعمال الرموز السلوكية والكلامية واللغوية المتعارف عليها من قِبل الأفراد عند القيام بالسلوك .

وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك و السلوك الذي يقوم به شاغل الدور يكون على ثلاثة أشكال هي كما يلي:

١. السلوك الاجتماعي الغريزي أو الانفعالي: وهو الحركة أو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون كل من واسطته وعنايته لا أخلاقية وغير عقلية كالسرقة والقتل والشجار بين الناس والرشوة والاختلاس.

٢. السلوك الاجتماعي العقلاني المثالي: وهو الحركة أو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون كل من واسطته وغايته أخلاقية وعقلية وشريفة كسلوك طالب الجامعة وسلوك المقاتل في القوات المسلحة.

٣. السلوك الاجتماعي التقليدي: وهو الحركة أو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما يكون السلوك متأتياً من عادات وتقاليد المجتمع كالسلام والتحيات بين الأحبة والأصدقاء وأداء مراسيم الزواج أو تشييع الموتى والبكاء عليهم أو الالتزام بمراسيم الأعياد والاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية.

ومن الإضافات الأخرى التي قدمها ماكس فيبر لنظرية الدور توقع السلوك من معرفة دور الفرد (الحسن،٢٠٠٥م:١٦٠-١٦١).

المبادئ العامة التي تستند عليها نظرية الدور:

تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة أهمها ما يلي: يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية، وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.

ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته، وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية، علماً بأن الواجبات ينبغي أن تكون متساوية مع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها.

يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً، وهذه الأدوار هي التي تُحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته.

أن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي.

سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي إذ أن الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك، ويُعد هذا المبدأ من الإضافات التي قدمها ماكس فيبر لنظرية الدور، بمعنى أن معرفتنا للدور الاجتماعي الذي يشغله الفرد تساعدنا على تنبؤ سلوكه اليومي والتفصيلي.

لا يمكن إشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علماً بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية (الحسن، ١٩٩١م: ٢٩٧).

وهذه الأدوار ترى الباحثة أنها تنطبق جميعها على الأدوار التي تقوم بها المرأة السعودية أثناء تفاعلها الاجتماعي مع المحيط القريب بها وهذا التفاعل وتلك الأدوار هي التي تؤدي في النهاية إلى رضا المرأة السعودية عن مدى ممارستها لحرياتها الشخصية.

ومن خلال ما سبق تستطيع نظرية الدور تفسير رضا المرأة السعودية عن مدى ممارستها لحريتها الشخصية عند المقارنة بين الأسرة قديما وحديثا نجد أن الأسرة قديما كانت تتكون من أدوار قيادية ورئاسية، وأدوار مرؤوسيه أو قاعدية، فالأدوار القيادية تتمثل بدور الأب والجد والأم والجدة ، بينما كانت الأدوار القاعدية تتمثل بأدوار الأبناء والبنات ، علماً بأن الأدوار القاعدية كانت تخضع خضوعاً مطلقاً إلى الأدوار القيادية ، وكان هناك ثمة تكامل بين الأدوار القيادية والأدوار القاعدية ، فكل دور يُكمل الدور الآخر ، ومثل هذا التكامل في الأدوار الأسرية يُفسر ظاهرة التماسك الأسري في المجتمع السعودي خلال فترة السبعينات وما قبلها من القرن العشرين ، ويمكن القول أنه لم تكن هناك ظاهرة صراع الأدوار داخل الأسرة السعودية ، فالفرد كان يحتل دوراً مهماً وأساسياً في أسرته ، أما الأدوار التي كان يشغلها في المؤسسات الأخرى فقد كانت ضعيفة أو معدومة ، وهذا لم يؤد إلى ظهور الصراع بين الأدوار لأنه لم تكن هناك

تناقضات أو تقاطعات بين الأدوار التي يحتلها الفرد ، لهذا كانت الأسرة تتسم بالتماسك والوحدة والتضامن.

أما الآن فالأسرة غير موحدة وغير متماسكة لأن هناك صراعاً في الأدوار المختلفة والمتصدعة التي يشغلها الفرد، فالفرد لا يشغل دور أو دورين بل يشغل عدة أدوار في آن واحد، وإشغال هذه الأدوار في آن واحد يجعلها متناقضة ومتصدعة ، لذا لا تكون الأسرة متماسكة ولا موحدة كما كانت سابقاً (الحسن،٢٠٠٨).

ثانيا: الدراسات السابقة

الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة

دراسة نوف آل الشيخ (٢٠٠٧) بعنوان" اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية" سعت للتعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو ثقافة العولمة المتمثلة في (برامج القنوات الفضائية، واستخدام شبكة الانترنت)على قيمة كما اهتمت بالتعرف على مدى استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة بين أفراد مجتمع الدراسة، التعرف على اتجاهات مجتمع الدراسة نحو التغير الذي أحدثته ثقافة العولمة على كل قيمة من القيم الاجتماعية (الانتماء، السلطة، الوالدية، الاتجاهات الاستهلاكية، العلاقات القرابية، حقوق المرأة ومكانتها ،الاتجاه نحو الفردية ، الطموح والتطلعات المستقبلية ، النمط السلوكي) دراسة وصفية تحليلية طبقت في جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجده واستخدمت المسح الاجتماعي بعينة عشوائية تكونت من ٣٠٠ طالب في جامعة الملك عبد العزيز و٢٥٩ طالب في جامعة الملك سعود **وكانت أهم نتائج الدراسة كالتالي :** توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تتعلق بتأثر الشباب بثقافة العولمة خاصة في بعض القضايا المرتبطة بالمرأة احتلت المرتبة الأولى بمتوسط بلغ ٤.٣٢ مما يعني معارضة الشباب لحرية الفتاة في الحركة والتنقل ، وأنه يجب أن تظل الفتاة تحت رقابة الأسرة لكن في نفس الوقت كان هناك اتفاق عام لدى عامية الشباب على أن من حق الفتاة اختيار تخصصها بدون ضغوط الأسرة بمتوسط بلغ ٤.١٢

واحتلت هذه العبارة المرتبة الثانية .كما يرى أفراد العينة أنه لابد من أن يكون للمرأة رأي في كل الأمور الخاصة بأسرتها بمتوسط بلغ ٤.٠٨ واحتلت المرتبة الثالثة .أما بالنسبة للأمور المتعلقة بعمل المرأة فقد احتلت عبارة اشتراط موافقة ولي الأمر على عمل المرأة خارج المنزل ضروري" المرتبة الرابعة ،فقد بلغت نسبة الموافقة حوالي ١٧% بمتوسط بلغ ٤.٠٦ مما يدل على تأييد الشباب لأهمية موافقة ولي الأمر على عمل المرأة خارج المنزل .

دراسة صالحة الشمراني(٢٠٠٧) السمات الشخصية للشابة السعودية دراسة وصفية اهتمت هذه الدراسة بإيجاد صورة واضحة الملامح لواقع الشباب في مجتمعنا ذكورا وإناثا وكذلك لتوضيح دور المرأة' الفعال في المجتمع وتأثيرها المباشر في نقل المجتمع وتراثه وقيمة للأجيال القادمة وإسهامها الفعال في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال دراستها للسمات الشخصية للشابة السعودية، طبقت الدراسة بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة الطبقية العشوائية بتطبيقها على ٣٨٤ مفردة **كانت أهم نتائج الدراسة كالتالي :** تطرقت هذه الدراسة عبارة تقيس مدى معرفة الوالدين بمكان التواجد خارج المنزل فأتضح بأن النسبة العظمى من المبحوثات أجبن بأن والديهما على علم بمكان تواجدهن خارج المنزل، وقاست الدراسة مدى اعتراض الوالدين على الصديقات حيث أجابت غالبيتهن بأن والديهما لا يعترضان على صديقاتهن .

دراسة نوال الحربي(٢٠٠٣)بعنوان "الرضا الوظيفي لدى معلمات المرحلة الثانوية" سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمعلمات الثانوي في القطاعين الحكومي والأهلي في رضاهم الوظيفي، وأهم مميزات العمل في القطاعين الحكومي والأهلي من وجهة نظر المعلمات، العلاقات الاجتماعية المتحققة في قطاع التعليم الحكومي والأهلي بين المعلمات والتلميذات في جهة أخرى وتأثيرها جميعا على الرضا الوظيفي، تأثير كل من تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية المتحققة والإنجازات على الرضا الوظيفي للمعلمات ومقارنة ذلك في القطاع الحكومي والأهلي، وطبقت هذه الدراسة الوصفية التحليلية في بعض المدارس الحكومية

والأهلية بمدينة الرياض(شرق، غرب، شمال، جنوب) باستخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة حجمها : ١٧٢ معلمة من القطاع الحكومي و ١٠٥ معلمة من القطاع الخاص **كانت أهم نتائج الدراسة كالتالي :** تناولت هذه الدراسة ظروف العمل في مجال التعليم وماذا إذا كانت اتجاهات الأسرة تؤثر على إقبال المرأة أو امتناعها عن العمل في المجال الذي لا ترحب به الأسرة، وحيث انه من المعروف أن مجال التعليم يعد المجال الأول الذي سمح للمرأة العمل به لا في السعودية وحدها ولكن في كافة أنحاء العالم، تقبل الأسرة للعمل في قطاع التعليم: فقد أوضحت النتائج أن ٨٩.٥% (٢٤٧) من أسر مفردات العينة تقبلت بترحاب عمل بناتها في قطاع التعليم وأن الأقلية ولا تشكل سوى ١٠.٥ (٢٩) من مفردات العينة الكلية رفضت مبدأ عمل بناتها في قطاع التعليم.

دراسة مها العيدان (١٤٠٥) التغير الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع السعودي تطرقت هذه الدراسة عن طريق المدخل التاريخي إلى معرفة التغير الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع السعودي وذلك قبل ظهور النفط عام ١٩٣٨م وبعد هذه الفترة وذلك للوقوف على تطور الظاهرة وذلك من خلال تحليل دور المرأة السعودية من خلال الدور الذي تقوم به في اختيار زوجها وتربية أبنائها واتخاذ القرارات الأسرية وإدارة المنزل ومدى الإسهام الاقتصادي في ميزانية الأسرة، وتحليل دورها في العمل من خلال عملها المرتبط بالتعليم ومدى دورها في اختيار نوع العمل والأعمال المتاحة اجتماعيا لعمل المرأة، وطبقت هذه الدراسة التحليلية دراسة ميدانية في مدينة الرياض واستخدمت كل من المنهج التاريخي ،المنهج المقارن، المسح الاجتماعي وكانت العينة العشوائية حجمها: ٢٠٠ حالة من اسر الطالبات و٤٨ شملت عضوات من هيئة التدريس والهيئة الإدارية والمستخدمات في مركز الدراسات الجامعية **كانت أهم نتائج الدراسة كالتالي :** توصلت هذه الدراسة بخصوص حق الفتاة في إبداء الرأي في اختيار زوجها حيث هذا الرأي تتفق عليه الغالبية العظمى من فئات العينة حيث بلغت النسبة ٩٦% من فئة البنات و٩٠% من فئة الأمهات و٨٣.٣ من فئة الجدات إما فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين في أمور الحياة بأنه حق

طبيعي لكل فتاة أن الإجابات حول هذا الرأي من عينة الدراسة كانت متقاربة حيث بلغت نسبة موافقة البنات ٥١% وفئة الأمهات ٤٤% و ٤٥.٨ من فئة الجدات وأن نسبة الغير موافقات على هذه العبارة نسبة قليلة في فئة البنات وتزيد بشكل قليل في فئة الأمهات والجدات حيث أن نسبة الغير موافقات ١٢% في فئة البنات و٢٣% في فئة الأمهات و٣٧.٥% في فئة الجدات.

دراسة سلوى الخطيب (١٩٩٧) المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع السعودي التقليدي

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مكانة المرأة في المجتمع السعودي التقليدي قبل الطفرة الاقتصادية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مكانة المرأة في المجتمع السعودي التقليدي والأدوار المتوقع منها أداؤها من خلال هذه المكانة وطبقت هذه الدراسة الاثنوجرافية مدينة الرياض باستخدام العينة المنتظمة طبقت على ١٥ إخبارية من كبيرات السن في مدينة الرياض **نتائج الدراسة:** ذكرت الباحثة في هذه الدراسة أن معظم عينتها من "الإخباريات" لم يستشرن في قرار الزواج بل علمن به ليلة الزواج إذ لم تكن المرأة تمتلك حق اتخاذ القرار في أي أمر من أمور حياتها اليومية، بل كان كبير العائلة من الرجال يمتلك حق اتخاذ القرار في جميع الأمور المادية والمعنوية، كما ذكرت في دراستها أن المجتمع السعودي التقليدي يؤمن نظريا بأن المرأة خلقت لتكون زوجة وأما وربة بيت، وأن المرأة ضعيفة جسميا وعقليا ويسهل التغرير بها، والرجل أقوى جسميا وعقليا لذا يجب عليه فقط تولي مسؤولية الأنفاق على الأسرة، فكان جميع أفراد العائلة من الرجال والنساء يساهمون في النشاط الاقتصادي للأسرة سواء كان ذلك في الزراعة أو الرعي.

دراسة سلوى الخطيب (١٩٩٨) مفهوم المرأة السعودية العاملة للمساواة بين الجنسين: هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم المرأة العاملة للمساواة بين الجنسين. وقد أجريت الدراسة على مائة وخمسين سيدة عاملة في مدينة الرياض. واستخدمت سلوى الخطيب استمارة البحث والمقابلة كوسائل أساسية لجمع البيانات، وتتكون استمارة البحث من أسئلة مفتوحة لإتاحة الفرصة لمجتمع الدراسة للتعبير عن آرائهن بحرية كاملة **نتائج الدراسة: أوضحت** نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التعليم ومفهوم المرأة للمساواة. فكلما ارتفع مستوى تعليم المرأة، كانت نظرتها إيجابية

للمساواة بين الجنسين والعكس صحيح، كما وجدت الباحثة أنه ليس هناك علاقة بين السن وتأييد المساواة فعمر المرأة صغيرا أو كبيرا لا يؤثر كثيرا على تأييدها للمساواة. وأشارت إلى عدم وجود علاقة بين الدخل وتأييد المساواة فارتفاع دخل الأسرة أو انخفاضها لا يؤثر على نظرتها للمساواة وتأييدها أو عدم تأييدها للمساواة، والعكس صحيح. أيضا وجدت الباحثة أن هناك علاقة إيجابية بين السفر للخارج وتأييد المساواة. فكلما سافرت المرأة للخارج أكثر وعاشت فيه فترة أطول، أثر ذلك إيجابيا على نظرتها للمساواة بين الجنسين.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من معظم الدراسات التي استعانت بها سواء من حيث وضع أسئلة الاستبانة وعباراتها وفي أدبيات الدراسة وكذلك في الأهمية والمفاهيم. وسنتناول نقاط الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة بشيء من التفصيل.

في دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧) تطرقت هذه الدراسة إلى موضوع حقوق المرأة ومكانتها كجزء من دراستها حيث قامت الباحثة بمحاولة معرفة اتجاهات الشباب حول بعض حقوق المرأة وذلك بمجموعة من العبارات بينما هذه الدراسة تسعى إلى التطرق إلى رضا المرأة السعودية عن مدى ممارستها لحرياتها الشخصية حيث تقوم بطرح بعض العبارات المماثلة لما طرحته الباحثة في دراستها ولكن من وجهة نظر الفتاة نفسها.

أما دراسة الشمراني (٢٠٠٧) حاولت هذه الدراسة رسم صورة واضحة الملامح لواقع الشباب في مجتمعنا ذكورا وإناثا وكذلك لتوضيح دور المرأة' الفعال في المجتمع وتأثيرها المباشر في نقل المجتمع وتراثه وقيمة للأجيال القادمة وإسهامها الفعال في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال دراستها للسمات الشخصية للشابة السعودية وتطرقت لبعض الموضوعات التي تخص المرأة في بعض أمورها الشخصية وقراراتها كاختيار الصديقات مثلا لمعرفة هل للآخرين اعتراضات على قراراتها بينما تتطرق هذه الدراسة الحالية لمعرفة رضاء المرأة عن مدى ممارساتها لحرياتها الشخصية وذلك بطرح عبارات مماثلة لما طرحنه الباحثة .

دراسة الحربي (٢٠٠٣) تطرقت هذه الدراسة لموضوع الرضا الوظيفي لدى المعلمة في المرحلة الثانوية وهذا الجانب سوف تتطرق له هذه الدراسة من خلال معرفة مدى رضا المرأة السعودية عن مدى ممارستها لحرياتها الشخصية ولكن دون حصرها في مرحلة معينة أو وظيفة معينة.

دراسة العيدان (١٤٠٥) تطرقت هذه الدراسة إلى معرفة التغير الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع السعودي وذلك قبل ظهور النفط عام ١٩٣٨م وبعد هذه الفترة وذلك للوقوف على تطور الظاهرة موضوع الدراسة والأحداث التي عاصرتها وأثرت فيها وتأثرت بها حيث تناولت بعض عباراتها الدراسة بعض حقوق المرأة لمعرفة رأيها ببعض حقوقها ولكن هذه الدراسة كانت منذ مده طويلة عام ١٤٠٥ فتأتي هذه الدراسة لمحاولة معرفة مدى رضا المرأة السعودية عن ممارستها لحرياتها الشخصية وذلك بعد العديد من التغير الذي حصل في المجتمع السعودي وذلك بطرح عبارات مماثله لما تطرقت له الباحثة بدراستها ولكن مع قياس مدى الرضا.

دراسة الخطيب(١٩٩٧م) سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مكانة المرأة في المجتمع السعودي التقليدي قبل الطفرة الاقتصادية وذلك بالتعرف على مكانة المرأة من خلال بعض الإخباريات من كبيرات السن بينما تسعى هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى رضا المرأة السعودية عن ممارستها لحرياتها الشخصية من وجهه نظر الفتاة البالغة من العمر (١٨-٣٥).

أن الدراسة الحالية تعد حديثه بالنسبة لهذه الدراسة التي أعدتها الباحثة في عام١٩٩٧م

دراسة الخطيب(١٩٩٨) سعت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم المرأة السعودية العاملة للمساواة بين الجنسين بينما تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى رضا المرأة السعودية عن ممارستها لحرياتها الشخصية وهل حصلت على مكانة مساوية لمكانة الرجل.

ا

لمراجع:

(١) الكتب

القرآن الكريم

إحسان محمد الحسن، (٢٠٠٥م): النظريات الاجتماعية المتقدمة. عمان: دار وائل إحسان محمد الحسن، دراسة تحليلية في الإرهاب والعنف، ط١، ٢٠٠٨، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن

إحسان محمد الحسن، (٢٠٠٨م): علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر.ط١.بغداد: دار وائل للنشر.

إحسان محمد الحسن ، (١٩٩١م) : رواد الفكر الاجتماعي ، بغداد : دار الحكمة .

أحمد محمد مبارك الكندري، (١٩٩٥م): علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، الكويت: مكتبة الفلاح

حسين عبد الحميد رشوان (١٩٩٨م): علم اجتماع المرأة. مصر: المكتب الجامعي الحديث

عبدا لحميد ابو شوقه(١٩٩٠م) تحرير المرأة في عصر الرسالة، الكويت، دار القلم.

سالم البهنساوي(١٩٨٦م): مكانة المرأة بين الإسلام والقوانين العالمية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

زكريا، فؤاد (١٩٨٥م): جمهورية أفلاطون، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ص ١٠١-١٠٣.

صالح عبد العزيز صالح (١٩٨٣م): الأسرة في المجتمع القديم، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة.

مصطفى النشار(١٩٨٨م): فلاسفة أيقظوا العالم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى القاهرة ص ٨٨-٩٠.

وافي علي عبد الواحد (١٩٧٧م): الأسرة والمجتمع، دار نهضة مصر، الطبعة السابعة.

٢-الرسائل العلمية

سلوى عبد الحميد الخطيب(١٩٩٧م): المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع السعودي التقليدي. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الأمارات. مجلد ١٣، عدد١ إبريل.

صالحة صافي الشمراني(٢٠٠٧م): السمات الشخصية للشابة السعودية. رسالة ماجستير جامعة الملك سعود.

مها إبراهيم العيدان(١٤٠٥هـ): التغير الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير جامعة الملك سعود.

نوال عبد الله الحربي(٢٠٠٣م): الرضا الوظيفي لدى معلمات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير جامعة الملك سعود.

نوف إبراهيم آل الشيخ (٢٠٠٧م): اتجاهات الشباب السعودية نحو إثر ثقافة العولمة على القيم المحلية، رسالة دكتوراه. جامعة الملك سعود

٣-المراجع الأجنبية

al-khateeb,salwa.Muslim Women'S Perception of Equality:Case Study of Saudi Women.Mediterranean Quarterly.Vol.9.No.2.1998.